نبذة عن المولى

مجد الدين بن محمد المؤيدي

وشيء من كراماته

جمعه العلامة:

علي بن يحيى قامس

رحمه الله

قدم له السيد العلامة :

محمد بن عبدالله عوض المؤيدي

حفظه الله

منشورات

مكتبة ابن القاسم
اليمن - صعدة - الطلح

مطابع المصطفى الحديثة
اليمن - صعدة - الطلح

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم العلامة محمد عبدالله عوض

وصلى الله وسلم على محمد وآله الطاهرين وبعد:

فقد استعرضت هذا الكتيب المؤلف بعناية شيخنا العلامة جمال الإسلام المحقق الولي علي بن يحيى قامس الذويد بارك الله في أيامه ونفع بعلمه، وكان موضوعه ذكر كرامات وفضل إمامنا الراحل ومولى المؤمنين الحجة سيدي : **مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي رحمة الله عليه ورضوانه** .

ولزيادة التوثيق أقول:

إن ما ذكر من الكرامات في هذا التأليف صحيح، فقد سمعت بعضها من فم المولى رحمه الله والبعض الآخر أخبرني بها مخبرون كثيرون ثقات .

نعم هناك كرامات غير ما في هذا المسطور إلا أن ما ذكر هنا كاف من حيث الدلالة على مكانة صاحبها عندالله وكرامته عليه، ومن حيث الشهادة له من الله على أنه صاحب الحق وحامله وأنه

الذي تطمئن النفس بصحة ديانته وبالإهتداء بهديه والإتباع لسبيله وبالركون إلى علمه.

وكتب الله أجر شيخنا العلامة :علي بن يحي قامس وضاعف ثوابه .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله.

كتب محمد عبدالله يحي عوض

بتاريخ ٦/ شعبان/١٤٣٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي لا تراه العيون ولا تحيط به الظنون، الحمد لله القائل: ﴿ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ والقائل: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ والقائل ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ والحمد لله الذي رفع درجات العلماء العاملين، وحفظ بهم نيرات حججه على العالمين، ووصلهم بمتواتر إفضاله، وغامر نواله، وأبلغهم من كراماته أعلى عليين .

والصلاة والسلام على رسوله الأعظم، وأمينه الأكرم، خاتم النبيين وإمام المرسلين، محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم، وعلى أخيه ووصيه وابن عمه ونجيبه ووليه وباب مدينة علمه، من يدور معه الحق والقرآن، المنزل منه منزلة هارون من موسى، علي بن أبي طالب، وعلى عترته الطيبين الطاهرين حملة حجته، وقرناء الكتاب وأمناء رب الأرباب، مصابيح الظلم، ومفاتيح البهم وينابيع الحكم المشهود

لعصمة جماعتهم وحجة إجماعهم، بآي التطهير والمودة والأمر بالطاعة والشهادة، والإصطفاء والإعتصام، وأحاديث التمسك، والسفينة والأمان، وأخبار الكساء وما لا يحاط به كثرة كتاباً وسنة، وما أصدق قول قائلهم :-

ولهم فضائل لست أحصي عدها من رام عد الشهب لم تتعدد

والقوم والقرآن فاعرف قدرهم ثقلان للثقلين نص محمد

من قال فيهم الرسول الأعظم ﷺ: (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) وقال فيهم الرسول ﷺ: (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين) وروى الإمام الحجة المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام (إن كل خلف من أهل بيتي عدول موكلون ينفون عن هذا الدين إنتحال المبطلين وتأويل الجاهلين) الذين اختصهم الله بالحظ الأوفر والنصيب الأكبر، لما أهلهم له من حماية الدين فحباهم من أنوار الهداية بأوضحها وأبهجها، واجتباهم لدلالة العباد إلى سويِّ الطريق، فلا طريق إلى الدين الصحيح إلا بهم، ولا سبيل إلى النجاة إلا ركوب

سفينتهم، والتمسك بهم، وكفاهم شرفاً ما نالهم من دعوات جدهم المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم:

(اللهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي، وزرعي وزرع زرعي) وما رواه في أمالي المرشد بالله عن الحسين بن علي عليهم السلام : قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي ابن أبي طالب وورثته الطاهرين أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعدي، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة).

وروي أيضاً في أمالي المرشد بالله في قوله عز وجل: ﴿ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى ﴾ قال: (إلى ولايتنا أهل البيت) وروى في قوله جل شأنه: ﴿ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾ قال: (ولايتنا أهل البيت) وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (يبعث الله لهذه الأمة على كل مائة سنة من يجدد لها دينها) وفي بعض الروايات (إن الله يمن على أهل دينه في رأس كل مائة سنة برجل من أهل بيتي يبين لهم دينهم) وقال صلى الله عليه وآله وسلم:(إن عند كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الإسلام، ولياً من أهل بيتي موكلاً يذبُّ عنه يعلن الحق وينوره، ويرد كيد الكائدين فاعتبروا يا أولي الأبصار، وتوكلوا على الله) رواه الإمام الناطق بالحق أبو طالب عليه السلام

في أماليه بسنده إلى جعفر الصادق بن محمد الباقر عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام، وقال الإمام الأعظم زيد بن علي عليهم السلام في الكلام الذي رواه عنه صاحب المحيط مخاطبا لأصحابه: (ويحكم أما علمتم أنه ما من قرن ينشأ إلا بعث الله عز وجل منا رجلاً أو خرج منا رجل حُجة على ذلك القرن عَلِمَه من عَلِمَه وجهله من جهله) وهو من تمام حُجج الله على عباده .

وبعد : فإنه لما كان لكل قرن مجدد من أهل البيت الكرام عليهم أفضل الصلاة والسلام كان المجدد لهذا القرن الرابع عشر هو الإمام الحجة القائمة في نجد وتهامة ترجمان علوم الآل في الزمن، ذي المجد الأثيل والشرف الأصيل **مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي سلام الله ورحمته عليه** يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حياً .

تشرفت بتقديم هذه السطور لأخي القارئ الكريم التي هي كترجمة لإمام الزمن الحجة **مجد الدين المؤيدي** عليه السلام، وذِكر بعض من كراماته التي تحريت في نقلها والتي رواها لي الأخوة النبلاء والثقات الأثبات منهم من قرأ عنده وأجازه ومنهم من لازمه في السفر والحضر فبعضهم يروي لي ما شاهد منها بالعين، أو رواية عن السيد نجم الدين الحسين بن الحسن الحوثي رحمه الله، وبعضهم يرويها

لي بما سمعه عن الإمام عليه السلام بلفظ (سمعته) وبعضهم يرويها لي بقوله: (أخبرني مشافهة) أو بلفظ(قال رحمه الله) فالحمد لله رب العالمين على حسن تدبيره للأمر المنير وصلى الله وسلم تسليماً كثيراً على عبده ورسوله السراج المنير محمد بن عبدالله وعلى عترته الطاهرين .

علي بن يحيى قامس الذويد

ترجمة الإمام عليه السلام

وهذه الترجمة أغلبها منقول من الترجمة المذكورة في التحف شرح الزلف لتلميذه السيد العلامة :الحسن بن محمد الفيشي حفظه الله وأبقاه قال فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله الطاهرين وبعد فهذه كترجمة للإمام مجد الدين عليه السلام ولقلة عتادي وقصر باعي، وكونه كالشمس رابعة النهار .

والقضية المسلمة التي لا يتسرب إليها إنكار، فسأسلك مسلك الإختصار، وكيف لي بالإجادة والإحاطة في صفات قدسية وحيد عصره في القيادة الروحية، وسفير الإسلام لتجديد معرفة نظمه الأساسية، ومنتج الثروة العظمى من علوم العترة النبوية، وحامي سرح الشريعة المطهرة من تيارات المبادئ الإلحادية، فأقول: إن الإسلام ومجتمعه الصحيح إنما يقوم على أسس الهداية، وأقطاب الدراية والرواية، حجج الله على خلقه، وأمنائه على تبليغ نهيه وأمره ورثة الأنبياء الذين استخلصهم الله ووفقهم لقهر قوى الطبيعة وحب المادة والشرف، تتفاعل على أنفسهم في التصور المسدد الشامل لأبعاد الملة الحنيفية، فأسرارها ومقاوماتها،وما يلزم لها وما يتنافى معها،

بالوعي الكامل، والعقيدة الراسخة، والضمير الخالص عن جميع الروابط والملابسات والإنطباعات، بغير المناهج الإلهية والقيم الفاضلة الزكية، ولذلك استطاعت أن تتخلى عن الحظ النفسي، والاتجاه العنصري، والخلق التقليدي، والجبروت التغطرسي وقضت على جميع العقبات والحوائل، دون أداء أماناتها الكبرى ورسالاتها العظمى، وهي الدعوة إلى الله ورسوله والتمشي على هدي الإسلام، وهذا هو الاستعلاء الحقيقي الدائم القائم ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً ﴾

(إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبداً كتاب الله و عترتي أهل بيتي إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) (اللهم بلى لا تخلوا الأرض من قائم لله بحجة) وصدق الله وصدق رسوله وصدق وليه.

والإمام مجدالدين عليه السلام، من مصداق واقع هذه الأدلة الصادقة في عصرنا، فهو من جمع الله به الفواضل والفضائل، و رأب به صدع المائل، وثبت عرى القواعد والدلائل، المجتهد الجهبذ الفطاحل عالم العالم الوحيد، والناقد الثابت المسدد الرشيد، رباني العترة وحافظها ونحريرها وحجتها، الإمام المجدد لتراث آل الرسول والقاموس المحيط

بعلمي المعقول والمنقول مولانا وشيخنا الولي بن الولي بن الولي مجدالدين بن محمد بن منصور المؤيدي عليهم السلام.

اسمه ونسبه عليه السلام

أما اسمه الكريم ونسبه فهو مجد الدين بن محمد بن منصور بن أحمد ابن عبدالله بن يحيي بن الحسن بن يحيي بن عبدالله بن علي بن صلاح بن علي بن الحسين بن الإمام المؤتمن الهادي إلى الحق عزالدين بن الحسن بن الإمام علي بن المؤيد بن جبريل بن فقيه آل محمد المؤيد بن ترجمان الدين أحمد الملقب المهدي بن الأمير شمس الدين الداعي إلى الله يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن المعتضد بالله عبدالله بن الإمام المنتصر لدين الله محمد بن الإمام المختار القاسم بن الإمام الناصر أحمد بن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل ابن إبراهيم ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

مولده ونشأته

ولد عليه السلام يوم السبت ٢٦/ شعبان / سنه اثنين وثلاثين و ثلاث مائه وألف(١٣٣٢هـ) من هجرة سيد البشر، بالرضمة من جبل برط

دار هجرة والده الأولى لما انتقل إلى هنالك من هجرة ضحيان صعدة مع من ارتحل من العلماء الأعلام إلى مقام الإمام المهدي لدين الله محمد بن القاسم الحسيني الحوثي، لإستقرار الإمام هنالك وقيامه بواجب الدعوة ونشر العلم الشريف رغم استيلاء الأتراك على أكثر قطر اليمن، ووالده هو السيد العلامة العابد الزكي، محمد بن منصور ابن أحمد المؤيدي رضي الله عنه المتوفى سنة ستين وثلاثمائة وألف بمدينة صعدة، وكان لا يُجَارى في فضل ولا يُسَامى في نبل، ولا تأخذه في الله لومة لائم، ووالدته الشريفة الطاهرة النجيبة الزاهرة، حليفة العبادة والزَّكا أمة الله بنت الإمام المهدي محمد بن القاسم الحسيني عليها السلام .

فشبَّ الإمام مجدالدين عليه السلام بين هذه الأسرة الكريمة، وعليه رقابة عين العناية القدسية، وتوجيهات العواطف الروحانية الأبوية فدرج بين أحضان البيئة العربية، والتربية الهاشمية العلوية، يتلقى المواهب الفطرية السنية، وفتوحات الطموح إلى المعالي والعبقرية فصفت سريرتة، وخلصت عن كل شائبة سجيته وانطبعت نفسه بمبادئ الخلاصة المصطفاة، ومقومات السعادة والصراحة في ذات الله، وطهرت طفولته الغضة عن أوضار لِداته، وحاز المُثل العلياء في عنفوان حياته، ورُبَّ صغير قوم كبير قوم آخرين، فنبغ منه مثقف

مؤيد، ومقوم مسدد، مؤهل للمكرمات، مرشح للكمالات، وقد استزاد من ظروفه المحيطة ولمحاته الصادقة الحديدة، عِلْماً إلى فهم وتصميماً في الجد والعزم كي يلحق بركبه، فدخل مرحلته الثانية في حياته وهي الدراسة وأقبل بكليته إلى العلم وشغف به وعكف عليه وألبَّ به، وقد ساعده اتقاد ذهنه .

مشائخه ومجيزوه

درس على والده جل العلوم، المنطوق منها والمفهوم في النحو والصرف، والمعاني، والبيان، والبديع، والمنطق، واللغة، والأصولين والتفسير، والحديث، والفقه، والفرائض ومعرفة رجال الرواية والتاريخ، والسير، وغير ذلك، وأخذ عن المولى السيد العلامة نبراس آل محمد وحافظهم الأوحد الحسن بن الحسين بن محمد الحوثي أدام الله علاه، في مختلف العلوم وأجازه فوق ذلك بالإجازة العامة في جميع مسموعاته و مستجازاته ومؤلفه العظيم التخريج على الشافي الذي فوضه في ترتيبه وتنقيحه وشيخه المذكور أخذ عن والده، وهو عن الإمام المهدي محمد بن القاسم الحسيني كما تلقى الإمام عليه السلام عن المولى السيد الحافظ المجتهد المطلق شيبة الحمد عبدالله بن

الإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسمي رحمه الله، في بعض علوم العتره، وأجازه إجازة عامة في جميع مؤلفاته التي منها : الجداول مختصر طبقات الزيديه، وجميع مسموعاته ومستجازاته ومؤلفات والده الإمام الهادي، وشيخه المذكور أخذ عن والده الآخذ عن الإمام المهدي أيضاً وله مشائخ غير من ذكر أخذ عنهم وأخذوا عنه، وأما المولى السيد العلامة بدر آل محمد : محمد بن إبراهيم المؤيدي الملقب بابن حورية رضي الله عنه، فأجاز الإمام عليه السلام إجازة عامة نشراً ونظما، وبعد أن ساق في منظومته الإجازة قال :

وبعد إن الولد العلامة ... الفذّ والنبراس ذا الشهامة
وواحد العصر فريد عِقدِهِ ... لما حوى من نبله ومجده
فهو بلا ريب طباق اسمه ... فلم يكن مخالفاً لرسمه
مجد الهدى والدين والإسلام ... ونجل رأس العلماء الأعلام
محمد بن السيد المنصور ... ذي الفضل والزهادة المبرور
دامت لهم من ربنا السعادة ... والفوز بالحسنى مع الزيادة
عوّل في التاريخ أن أُجيزَه ... في كل مسموع وما استجيزه
عمن روى لي مسنداً مسلسلاً ... في كل فنٍّ أو رواه مرسلاً
وما قرأت من علوم الأدب ... مع الأصولين وأعلا الكتب
في مسندات الآل والتفسير ... و في فروع الفقه بالتنقير
لأن لي والحمد للمختار ... بل كشموس علمنا المضيه

كـانوا كواكـب علمـه الدُريـه بـل كشـموس علمنـا المضـيه
وهـاك تعييـني لأسمـاء لهـم وبعض ذكر من سمات فضلهم
ومـا سمعـت أوقـرأت مفـرداً عـن كـل فـرد أو بجمـع مسـندا

ثم ساق في ذكر مشائخه وطرقه وإجازاته للإمام مجدالدين عليه السلام .

كما أجازه غيرهم من العلماء المبرزين وبعد أن استولى على علمي الدراية والرواية، وسلمته أزمتها أرباب التحقيق والهداية، طار اسمه وشاع ذكره، وعَظُم خطره، فصار قبلة الأصابع، وممثل الفضيلة الجامع، ورائد المتطلعين إلى ذروة الفوز والفلاح، وطليعة السابقين من دعاة الحكمة والعدالة والإصلاح، تلهج الألسن بمحامده وينشر الأثير آيات مجده وشواهده، ولذلك خفَّت إليه جموع الطلبة أهل الهمم الساميات، وأحدقت به الآمال من كل النواحي والجهات فبسط لهم من خلقه رحباً، ومنحهم إقبالاً وقرباً، وملأ قلوبهم شغفاً بالعلم وحباً، وشحذ عزائمهم، ورتق ما فتق من تصميمهم ونشاطهم فكان لهم أخاً شغوفاً، ووالداً براً عطوفاً، أنساهم عن الآباء والإخوان، وعن نفيس الجواهر و العقيان فسبحان رب يعطي من يشاء ما يشاء، أريحية هاشمية وأخلاق محمدية وتحملات علوية .

كما أنه عليه السلام، خلف لنا كوكبة من العلماء الأعلام الذين هم رموز وكبار العلماء اليوم، ذكر أسمائهم السيد العلامة الحسن بن محمد الفيشي في ترجمته للإمام ثم قال بعد ذكرهم وتعدادهم: ومهما أنس من شيء لا أنس أسلوبه الحسن وطرائفه الفذة في التدريس والتلقين بالتوضيح والتفهيم، والصبر على طبع المعاني في قرارة نفوس الطلبة وتصويرها الممتاز،والتنازل إلى حد أن تهال عليه المناقشة والإعتراضات، فيرسل عليها أشعة أنواره وصحاح علومه وآرائه فتنسخ غياهبها، وتقطع شجونها فيتحول المعترض مقتنعاً، راضياً مستسلماً لكنه آمنٌ من مغبة الخطل والخطر، مستلزماً لنتائج مقدماته في الورد والصدر على هذا أنه دائم البحث في الدفاتر منكتا عن دخائر النفائس والجواهر ومشرفاً على همسات الأفكار والخواطر وفلتات الأصاغر والأكابر، مميزاً الصحيح من الردي كاشفاً عن وجهي الشناعة والوضي، إن رد أفحم، أو استدل أجاد وأفعم أو جوري سبق، أو استمطر تدفق .

هو البحر من أي الجهات أتيته

بغزارة في المادة، وقوة في العارضة، وبعد في النظر وإجازة في وجازة وسهولة في جزالة، وطلاوة في بلاغة، وإبداع في الإختراع، وسعة في الإطلاع ووقوف عند الحد، وتصميم في دعم كيان الحق، واقتحام في غمار الفحول وانقضاض للأخذ بتلابيب الجهول، إلى حضيرة المعقول والمنقول، كم نعش حُكما دفيناً من بين أطباق الحضيض وعدل في مهارة للتثقيف أود القول المهيض مع نظم فائق، ونثر مسجع متعانق، وحل لمشكل، وبرء لمعضل وتبيين لمجمل وتوضيح لمبهم، وجمع لمفترق، وقيد لآبدة، وسيطرة على شاردة، وإيراد في إقناع، ودع للخصم في أجم الإنقطاع، والحال يشهد والعيان فوق البيان.

شيء من مؤلفاته وتراثه الخالد

وإلى جانب التدريس، ونشر علوم الآل، والإرشاد للأمة، عكف على التأليف والتصنيف، فاعتصر فكره، ولخص معارفه وتجاربه ودونها على صفحات الأوراق لترثها الأجيال من بعده، فتضيء العقول، وتنعش الأرواح، وبذلك خلف لنا سلسلة من المؤلفات المميزة

السافرة، والآثار الباهرة الظاهرة، التي هي حل لمشكل، وبرء لمعضل، وتبيين لمجمل، وتوضيح لمبهم، وجمع لمفترق، حتى صارت منهجاً دراسيا يستفيد منه العلماء وطلبة العلم، ومن تلك المؤلفات

١- **لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار وتراجم أولي العلم والأنظار** وهو متضمن لعشرة فصول فقد تميز بعلم لا يجتمع إلا للأفذاذ من الرجال، فتمكن لذلك من الإحاطة بأكثر المصادر الأساسية المتداولة في المجتمع العلمي الزيدي والمعتمد في تلك الخواطر المجيدة، والبلاد السعيدة، وقد عكس صورة من ذلك، فحق له أن يقول في مقدمته مالفظه:(فهذا المجموع المبارك خلاصة ما ينيف على عشرين مجلدا في هذا الباب وغيره سوى ما مَنَّ الله بجمعه وتحصيل نفعه مما لم يكن مزبوراً في كتاب، وليس مختصا بجمع الأسانيد بل يتضمن إن شاء الله فوائد وفرائد من أنواع الفنون تقرّ بها العيون ويرتاح لها الراغبون).

٢- **مجمع الفوائد المشتمل على بغية الرائد وضالة الناشد**

فقد اشتمل هذا السفر الجليل على قسمين :-

القسم الأول : يشتمل على مباحث علمية وأجوبة وتعليقات على شكل رسائل مستقلة معنونة بعناوين مميزة .

القسم الثاني : عبارة عن تعليقات وردود وفتاوى فقهية وبحوث في مجالات متعددة، يقول في مقدمته :(قد جمع ذلك الكتاب على صغر حجمه وإيجاز لفظه ما لم يجتمع في غيره بفضل الله وتسديده ولطفه وتأييده) .

٣- **كتاب التحف شرح الزلف** يقول في مقدمتها : (قد جمع ذلك الكتاب على صغر حجمه وإيجاز لفظه ما لم يجتمع في غيره بفضل الله وتسديده، ولطفه وتأييده، واشتمل على المهم من السيرة النبوية، والخلافة العلوية، وأعلام الأمة المحمدية، وعيون المسائل الدينية، بالأدلة العقلية والنقلية، من الآيات القرآنية والأخبار النبوية،والطرق إلى كتب الأسانيد المروية، وغير ذلك مما يعرفه ذوو الهمم العلية ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون) .

٤- **الجواب الكافي على أسئلة الشافي** . فيه جوابات على ما أورده الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزه عليه السلام من الأسئلة المحكمة الإغلاق، المفرقة لشظايا الخارقة في أعناق أهل الشقاق والنفاق فجاء الإمام مجد الدين عليه السلام بجوابات شافية، وجوامع وافية كافية نكصت عن مدى غايتها أهل الأذهان الصافية، إذ هي

أسئلة غامضة بقيت بين أدراج مهدها الأزمنة المديدة الطائلة فأبرزها عليه السلام كفلق الصباح، وغرة براح، وقد طبع تحت اسم (**عيون الفنون**) .

٥- كتاب فصل الخطاب في تفسير خبر العرض على الكتاب

٦- كتاب الثواقب الصائبة لكواذب الناصبة .

٧- الحجج المنيرة على الأصول الخطيرة .

٨- إيضاح الدلالة في تحقيق العدالة .

٩- الجواب التام في تحقيق مسألة الإمام.

١٠- الرسالة الصادعة بالدليل في الرد على ما أورده صاحب التضليل.

١١- الفلق المنير بالبرهان في الرد على ما أورده السيد الأمير على حقيقة الإيمان .

١٢- البلاغ الناهي عن الغناء وآلات الملاهي .

١٣- المنهج الأقوم .

١٤- كتاب الحج والعمرة،

١٥- الجامعة المهمة .

١٦- الجوابات على مسائل الأئمة

١٧- ديوان الحكمة

وغير هذه من غرائب العلم ونوابغ الحكم، والفتاوى والمراسلات والمطارحات الأدبية، والمراجعات والمذاكرات الغضة الندية، وكلها خالية من الإلغاز، حافلة بمحاسن الحقيقة والمجاز، بالطرائق المألوفة واللهجة الممتازة المطبوعة تشف المسامع، وتطرب القارئ والسامع عليه منها له شواهد، أعيذها بالله من كل حاسد ومعاند، ولا غرو فهي من خلاصة الصفوة وينبوع الحكمة، وفيض معادن العصمة قد باركتها أفكار العترة، ومسحت عليها يد القدرة ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ (اللهم اجعل العلم في عقبي وعقب عقبي، وزرعي وزرع زرعي)

وقد سلك الإمام عليه السلام، في جميع مؤلفاته، مسلك العلماء المنصفين المؤثرين للحق ولو على أنفسهم في قوة بيان ودقة تعبير وأنصع حجة، ومن عرفه عِلْماً و خلقاً واستقامة عرف الحق والإنصاف مجسداً في كل مؤلفاته القيمة ورسائله النافعة .

الشعر والأدب

حاز الإمام مجد الدين جانبا من الأدب، فكانت له أشعار رائقة ومواعظ وتذكرة وقد سخر قدرته في هذا الجانب على نضم الفوائد وتقييد الشوارد، فقد نضم السيرة في القصيدة المشهورة المسماه (الزلف) وغيرها من القصائد والأشعار المتضمنة لجوابات، ومواعظ وإليك شيء من شعره الرائع ففي منظومته الزلف الإمامية يقول:

وآيات ربُّ العالمين منيرةٌ على خَلْقِهِ والبيِّناتُ قواطِعُ
أتى كلَّ قرنٍ للبرية منذرٌ وداعٍ إلى الرحمنِ للشركِ قامِعُ
إلى أن تناهى سرُّها عندَ أحمدٍ فنادى أمينُ الله مَنْ سامِعُ
وشَقَّ بفرقانِ الرسالةِ غَيْهَباً فأشرقَ بُرهانٌ من الوحيِ صادِعُ

وهي طويلة تنيف على ثمانين بيتاً

ومن قوله في قصيدته المسماة عقود المرجان :-

عجباً لهذا الدهر من دهر ولأمة مهتوكة الستر
يا أمة علمت وما عملت لنبيها في أهله تزري
أضحى كتاب الله مطرحاً وتركتم المقرون بالذكر
آل النبي ومن يتابعهم يتجرعون مرارة الضر
ضاقت فسيحات الديار بهم وتوسعت لأئمة الكفر

ثم ساق في تعداد ملوك الأمويين، إلى أن وصل إلى تعداد ملوك العباسيين فقال :-

وإليك عباسية عرفت باللهو والأوتار والخمر

إلى آخره .

صفته عليه السلام الخَلْقية والخُلُقية

صفة مجد الآل الخَلْقية، طويل القامة إلى الاعتدال أقرب بين النحافة والسمن، أقنى الأنف، أبلج الوجه، أزج العينين، تام اللحية مع خفة في العارضين، لا عاهة به أبداً، صحيح الأطراف سليم الحواس، كان يعتريه مرض في أذنيه لا يخل بسمعه أبداً.

صفته الخُلُقية، حسن الأخلاق، لين الجانب، لطيف الشمائل متواضع، سهل الطبيعة، يعتريه بعض الغضب حين يسمع بأحد يتعدى حدود الله أو يخالف أوامر الله، لا تأخذه في الله لومة لائم.

ورعه وزهده

كان الإمام عليه السلام على جانب عظيم من الورع والعبادة والزهد والعفة والصبر والخشية لله في السر والعلن وكان متقشفا، لم يخالط الدولة، ولم يقم بوظيفة قط سوى تدريس العلم، وراتبه مشترط أن

يكون من أموال المعارف الموقوف على العلماء والمتعلمين، وهكذا تجده، لم يقم بقضية تتصل بالدولة إلا نافعاً، أو شافعاً لضعيف ظلم فهو يتشفع عند ذوي الأمر مع كراهة، وكان شغوفا بالقراءة لا يفتر عن المطالعة والبحث والتدريس، في سفر أو حضر، حتى صارت القراءة أحب إليه من قوته الذي يأكله، وخلاصة الأمر أنه لا يزال بين العلم والعمل، والدرس والتدريس، والذكر والفكر ومقامه الشريف يغص بمن فيه من عالم مستزيد، وطالب مستفيد، وزائر متبرك، ومستنجد من دهره العنود، ومستعد على خصمه اللدود ومستنصر من ظالمه الكؤود، فيؤوب كل بما طلب ويحظون بالزيادة والإفادة والرفادة، والسلامة والعزة والكرامة، لا مانع لما أعطيت يا رب، ليس على الله بمستنكر.

شيء مما قيل فيه

لم يُخْفِ كل من تحدث عن الإمام مجد الدين إعجابه به وتقديره لمقامه العلمي، مهما كان مذهبه وعصره، فلم أقف على ذكر عابر أو ترجمة مقصودة للإمام مجد الدين إلا وقد تضمنت ثناء عليه ومدحاً وتعظيما له، وذلك يدل على جلالة قدره، وعلو منزلته حتى

اعترف العلماء المجتهدون أنه المجدد، لما اندرس من علوم الآل الكرام، ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾

قال سيدي المولى العلامة جمال الإسلام ونبراس العلماء الأعلام علي ابن محمد العجري رضي الله عنهم، في كتاب له إليه ما لفظه :

سيدي المولى العلامة المجتهد الفهامة الحجة القائمة في نجد وتهامة والعين الناظرة في الآل والعَلامَة زينه المتقين، مجدّد الدين مجدالدين بن محمد المؤيدي أيده الله تعالى بالذكر المبين وأطال بقاه لحفظ شريعة سيد المرسلين من عقائد ومذاهب الآل الأكرمين وأعاد عليه السلام الأسنى ورحمة الله إفراداً ومثنى صدرت للسلام، بعد أن ألقي إليَّ كتابكم الكريم وخطابكم العذب الرخيم الفخيم، وأنا أحمد الله إليكم، ونسأله إسبال الخيرات والمسرات علينا وعليكم، وأن يمن بالفرج العام على المؤمنين وكافة المسلمين، إلى قوله: وفي هذا حسن نظركم فأنتم مرجعنا وبركتنا وقدوتنا، ولا يقع إلا ما تحبون ومع ذلك فلا يخفاكم حديث إذا هممت بأمر .....الخ

ونسأله لنا ولكم التوفيق وحسن الختام، وأنتم ومن حوى مقامكم من الإخوان والأولاد متحفون بأوفى السلام وأفضله وأجزله، حرر بتاريخ

٢٦/جمادى الآخر سنة ١٣٩٧هـ، من الفقير إلى الله علي بن محمد العجري وفقه الله.

وقال رحمه الله في كتاب آخر . بسم الله الرحمن الرحيم سيدي المولى علم العلماء الأعلام، وتاج العترة الكرام، مغناطيس أصحاب الشريعة النبوية، الغائص في بحر العلوم الأدبية والعقلية، شمس مشكلات المسائل، ومفتاح معضلات النوازل، زينة عصرنا ومجدد أواننا ضياء الدين مجدالدين بن محمد المؤيدي، حرسه الله تعالى بأم القرآن، وكفاه مهمات نوائب الزمان، وحفظ به مآثر الفضائل وأحيى به ما أماته الجاهلون من علوم آبائنا الأوائل وأعاد عليه من السلام أتحفه وأهناه، ومن الرحمة أوسعها ومن البركات أطيبها والصلاة والسلام على نبي الرحمة وعلى آله كاشفي كل غمة صدورها للسلام، بعد أن ألقي إلي كتابكم الكريم وخطابكم الوسيم فابتهجت به سروراً وزادني غبطة وحبوراً إذ كان من جنابكم العزيز مسطوراً وإليَّ مصدورا.

بعض كراماته عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وبعد:

فمما رواه لي الأخ الفاضل شيعي آل محمد عبدالله بن علي القذان حفظه الله قوله :

قصة الثعبان

١- سمعت مولانا وحجة زماننا مجد الدين بن محمد صلوات الله عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حياً، يقول كنا مسافرين للحج وكان في أصحابي مَرْضى، فاستكريت جِمالاً وفي بعض الطريق أراد احد الجمَّيْلة أن يردفَني على البعير الذَي كنت فوقه، فدفعْتهُ بقوة حتى سقط، ولم يكن معي إلا عصا مربوطة بين الأمتعة، وكان معه فاس، فنادى أصحابه وهمُّوا بضربنا، فإذا بحنش له أجنحة يطير متجها نحو هذا الجمَّال، وهو يصيح يا شريف يا شريف يا شريف وبعد ذلك يقول مولانا رحمه الله خدمونا خدمة العبودية، حتى وصلنا إلى حيث استكريناهم، وقالوا إذا أردنا أن يواصلوا السير معنا إلى حيث نريد واصلوا فقلنا لهم يكفي .

قصة السقف

٢- سمعته صلوات الله عليه وقد سأله فضيلة العلامة الولي بن الولي ابن الولي حسين بن يحيى بن حسين الحوثي حفظه الله قال يا سيدي مجدالدين هل قضية البيت صحيحة؟ أنكم قرأتوا ياسين فاخترب السقف على من كان فيه، فقال مولانا مجدالدين وأنا أسمع لم نقرأ إلا الفاتحة فقط فاخترب السقف بل قال لم يحتج إلى ياسين.

(وسببها أنه كان في البيت مغاني وغيره من المنكرات فأرسل سيدي مجدالدين من ينهاهم فلم ينتهوا فقرؤا عليهم)

قصة الماء

٣- سمعت مولانا مجدالدين يحكي لنا قصة الماء، وكنت قد سمعتها من حي المولى العلامة الحسين بن الحسن الحوثي رحمه الله، قال مولانا وأنا أسمع كنت مسافرا، ومعي رفقة ونحن في عودتنا من الحج فانقطعنا عن الماء حتى أوشك بعض أصحابي على الهلاك، وكنت أقول لهم الماء أمامنا وأخرجتهم عن الطريق المعتادة، وبعد أن سألنا بعض البدو أن يسقونا، فقالوا لا نجد ماء وبيننا وبين الماء أكثر من مسيرة يوم، و استمرينا في السير إلى جهة غير معروفة، ولم نمشِ من

عند البدو إلا مسافة يسيرة، وإذا بالماء الكثير الطيب أمامنا فكان الواحد من أصحابي يرمي بنفسه بين الماء، وأنا أمسك على أفواههم كي لا يتضرروا من كثر ة الشرب، انتهت القصة.

وكان يقرأ عندما يذكر بعض الكرامات صلوات الله عليه﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ وروى هذه الكرامة السيد الفاضل عبدالرحيم يحيى المؤيد .

قصة البَرد

٤- حكى لنا صلوات الله عليه قصة البرَد في يوم عرفة وقال: في ذلك العام كثرت المغاني يوم عرفة، فصب الله على الحجيج بَرَداً فمات في ذلك اليوم خلق كثير، وكنت جالسا أذكر الله وأتضرع وكان أكثر أصحابي في حضني يضعون رؤوسهم ويطيقون بي، ونحن ولله الحمد في سلامة، فلما خف البرد، قام بعض الإخوان، وأخذ بطانية كانت في سيارة جوارنا فألقاها على رأسي، فسويتها بيدي فأصابتني برَدَةٌ في أصبعي أحسيت كأنها كسرتْها، وقلت ما كفانا حفظ الله وألقيت البطانية .

قصة التيسير

٥- قال صلوات الله عليه : كنت في موسم حج، ومعي جماعة وقد فرغ ما معنا من الزاد ولم يبقَ إلا جلعة[١] كنت أسويها على الصاج، وإذا برجل انكب عليها وأراد أن يأكلها عجيناً من شدة الجوع، فقلت له: اصبر حتى تخمد وهي لك، وأنا لا أعرف الرجل فلما أكلها قال: أنقذتني من الموت أنقذك الله من النار، قال صلوات الله عليه فأمرت أصحابي بصلاة الخوف، فلما فرغنا أتاني رجل من الأثرياء من أهل بلادنا، وقال إذا كنت في حاجة أنت أو بعض أصحابك فعندي فلوس زائدة على حاجتي، فقلت: نعم في أشد حاجة أنا وأصحابي، فقال: تكفل على أصحابك، فأبيت فقال صاحب المال، تكفل ولا يلحقك إن شاء الله تبعةٌ .

قصة المريض

٦- قال مولانا صلوات الله عليه وأنا أسمع : كنت جالساً في دكان أحد الإخوان في صعدة، وإذا برجل أنزلوه من على حمار فجلس بين يدي، وقال عالجني ياسيدي، وإذا برقبته فيها جراحة قد بدت

---

(١)- الجلعة هي قطعة من العجين توضع في صاج على النار حتى تنضج فتصير كالخبز .

الأعصاب، فقلت لصاحب الدكان: إذهب وجئني بتراب من على قبر الهادي صلوات الله عليه، وكان في حكاية القصة يذكر فضل الهادي عليه السلام، فعَجنَّا التراب بماء الورْد، ووضعناه على رقبته وربطناه ومضَى الرجل، ولم ألبث إلاّ أيام قلائل، وإذا برجل سلم عليَّ وقبَّل أقدامي قائلاً: عرفتني، قلت: لا، قال: أنا ذلك المريض الذي عالجت رقبتي، فنظرت فإذا رقبته قد شفيت والحمد لله

قصة الفلوس

٧- قال مولانا مجدالدين صلوات الله عليه وأنا أسمع أتاني رجل من خولان بن عامر وقال: يا سيدي مجدالدين سرقوا عليَّ مسبَّاً[1] فيه أربعمائة ريال فرانسي وجنبية، وأنت تعلم الغيب، وأريد أن تدور لمسبي ومالي وجمبيتي، فقال له مولانا : اتق الله، لا يعلم الغيب إلا الله، إذا ضيعت بعض متاعي لم أره، قال الخولاني: لست عاذرك فقال مولانا اذهب وتعال غداً إن شاء الله، وتوسلنا بالدعاء والدرس أنا والطلبة، وفي تلك الليلة أتاني رجل فطرق الباب، فلما فتحت الباب، ناولني المسب المسروق بما فيه، وقال واحد سفيه سرق هذا المسب ولازال في

(١)- المسب : يشبه الكيس لكنه يكون من الجلد الطبيعي، يستخدم لوضع الحاجات داخلة .

حصار من البول و شدة، وأمرني أن أحمل المسبَّ وآتي به إلى عندك، فهذا المسب بما فيه، قال مولانا: فلما أصبح جاء الرجل، ودخل علينا فقلت له انظر إلى هذا المسب، ففتحه، وأخذ الجنبية، وقام يترع[1] ويقول: ألم أقل انك تعلم الغيب. انتهت .

قصة فتح الباب

٨- ومما حكا لي الأخ الفاضل عبدالله صبحي حفظه الله، أنه كان يقرأ عند مولانا مجد الدين سلام الله عليه، فلما انتهت المعاشرُ مشى مولانا والأخ عبدالله صبحي معه إلى عند الباب، وقد كان نسي المفتاح، فقال نسينا المفتاح، غير أن الله قد منّ علينا بفتح الأبواب من غير مفتاح، يقول عبدالله صبحي: فما شعرت إلا والباب حين انفتح، فقال مولانا: لا تخبر بهذه الكرامة أحدا إلا بعد موتي .

قصة السارق

٩- قصة الرجل الذي دخل بيت مولانا سلام الله عليه قال مولانا سلام الله عليه: كنا في اليمن، فدخل رجل مخذول بيتي الذي في نجران، فلما أراد الخروج اعتمت عليه سائر الجهات، فلبث ثلاثة أيام

---

(١)- البرع رقصة شعبية معروفة في اليمن .

كاد يهلك فيها من الجوع، فرآه أو سمعه بعض الجيران، فاتصلوا بنا هل يسلموه إلى الحكومة، فقلنا لهم خذوا عليه العهد ألا يعود واتركوه. انتهت.

استجابة دعائه عليه السلام

١٠ـ ما سمعته من شيخي وسيدي ومولاي الولي بن الولي الحسين بن يحيى الحوثي رحمه الله، أنه وقع بين أحد الإخوان وعمه والد زوجته فوت وشحناء عِدَّت سنوات، وقد توسط من توسط، وبذل هذا الأخ كل رخيص وغال، ولم ينفع ذلك شيئاً، وفي يوم من الأيام ذهب سيدي حسين يحيى ومعه هذا الأخ وأخبرا مولانا بالقصة فدعا له بصلاح أمره، فتدخل رجل وهم في حال العودة، وذهب إلى عند والدها، فلما رجع قال الأمور سابرة، ورجعت زوجت هذا الأخ والحمد لله.

***

ومما رواه لي الأخ عابد غُثَيَّان وفقه الله قوله:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلوات الله وسلامة على محمد الأمين وعلى آله الطاهرين وبعد: فقد طلب مني والدي العلامة جمال الإسلام، وناشر علوم أهل البيت الكرام، علي بن يحيى قامس الذويد، أن أروي له بعض كرامات حجة العصر وشمسه والبدر سيدي ومولاي مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي صلوات الله عليه، فمنها ما شاهدته بالعين وأدركته بالوجدان، ومنها ما أرويه عن الثقات والأثبات وهي كالتالي:

قصة الزيارة

١ – كنا في سفرنا لزيارة الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة في ظفار، أحد مخاليف صنعاء، فوصلنا تحت الجبل وكنا في سيارة مع السيد الحجة مجدالدين المؤيدي، فلما نزلنا من السيارة تسارعنا لصعود الجبل، وقد قال السيد الحجة مجدالدين سينتظر ليرتاح بعد السفر ففرشوا له بطانية في ظل السيارة ثم صعدنا الجبل من غير الطريق المعتاد حيث كانت الطريق المعتادة طويلة، ولما وصلنا إلى القبة

وجدنا السيد الحجة وقد شرع في الزيارة وقد كان مع ذلك شيخ كبير فاندهشنا لذلك ولما أتممنا الزيارة نزلنا من الجبل وهو معنا وكانت مشيته خفيفة حتى وصلنا جميعاً إلى السيارة وتوجهنا إلى ظفير حجة .

الكَتب في السحابة

٢ – وفي يوم خرجت إلى بلاد الحمزات لأقتضي ديناً لي عند السيد إبراهيم الدرسي، فدخلت إلى بيت السيد:العلامة محمد أبو علي رحمه الله، حيث كان إبراهيم الدرسي غير موجود، فجلست عند السيد العلامة محمد أبو علي رحمه الله، وهو يقرأ، فنادوه من خارج، فلما خرج دعانا فوجدنا سحابة في وسط السماء، فإذا في السحابة مكتوب (**مجدالدين حجة الله**) .

قصة الوضوء

٣ – وقد روى لي السيد نجم الدين الحسين بن الحسن الحوثي أنه كان في سفر مع المولى مجدالدين إلى المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم وعلى آله الطاهرين فلما وصل إلى المسجد النبوي كان ذلك في آخر وقت صلاة المغرب فلم يجدوا فيه ماء

فدخل السيد مجد الدين في أحد القباب، فتوضى وأسبغ وضوئه فلما خرج دعاهم وأخبرهم عن الماء، فتوجه إلى الروضة، فدخلوا القبة، فلم يجدوا فيها ماء ولا حنفية بل كانت مفروشة ثم خرجوا إلى السوق واشتروا ماء، ثم توضؤوا.

قصة السيل

٤ – وروي لنا أنه وصل في سفر في وادي رابغ وكان السيل شديد وقد أغرق عدد من السيارات ودخل السيد مجدالدين، وعبر بسيارته، ولم يصبه مكروه، ولم يعبر بعده أحد حتى خف السيل.

فائدة

٥ – وسألناه عن النجوم التي تعرف بها الأوقات ودخول الليل فقال: إن النجوم القبلية كلها ليلية هذا مِمَّا لا ينكر وقد سمعنا ما هو أكثر، ولكن اقتصرنا على هذا خشية التطويل وإلاَّ فكرامات أولياء الله ليست محصورة، وهي في محلها مسطورة، وبالأدلة معمورة والله الموفق إلى الصواب وإليه المرجع والمئاب.

قراءته للأضرحة

٦ - وأروي عنه أَنَّا كُنَّا معه عليه السلام في جامع الإمام الهادي عليه السلام في قبة الشريفة الغربية، وفي القبة الإمام علي بن محمد والشريفة فاطمه بنت علي بن محمد والقاضي الدواري وكان السيد مجد الدين يقرأ لنا الأضرحة، وقد عجزنا عن قراءتها وشرح لنا قضية الشريفة عند وفاة والدها الإمام علي بن محمد، وكان القاضي الدواري والياً على صنعاء فلما توفي الإمام كتبت الشريفة إلى القاضي تخبره بموت الإمام فكتبت إلى القاضي الدواري (قد، ومن وكيف) وختمته بختم الإمام خشية أن يشيع الأمر فلما وصل الكتاب إلى القاضي فسَّره وقال قد مات الإمام، ومن يخلفه، وكيف الأمر، ثم توجه إلى صعدة حيث كانت عاصمةً لدولة الإمام. انتهت.

***

ومما رواه لي الأخ الفاضل شيعي آل محمد

محمد ناصر الحذيفي حفظه الله قوله :-

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم، وبعد :- فهذه بعض كرامات مولانا الحجة مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي عليه السلام، حيث وقد طلب مني الوالد العلامة علي بن يحيى قامس أن أذكرها له وهي :

قصة المزادة

١ – أخبرني مشافهة رحمه الله قال: كنت يوماً أُدرِّسُ في صعدة فأتى رجل من خولان – وقد صار شبه المجنون – فقال قد سرقت عليه مزادة، ولا بد أن أُدوِّر لمزادته التي سرقت عليه، وكان فيها فرانسي، وأظن أنه قال: معها جنبية فأمرت الطلبة بتلاوة القرآن والدعاء على أن الله يسهل بها ثم أتى أناس قالوا: يا سيدي فينا رجل مخذول طلع إلى بلاد خولان، فسرق هذه المزادة ولم يستطع أن ينام، يطلع وينزل في درجة البيت، وقال: اذهبوا بهذه المزادة إلى عند سيدي مجد الدين، فأتوا بها إلي، وطرحتها عندي في المنزلة ودعينا صاحبها فقلت له: أتعرف هذه المزادة، فنظر إليها وقال: أنا قلت لك إنك تعلم الغيب،

فقلت له اتق الله، ثم قام وأخذ الجنبية يبترع بيننا من الفرح، وأخذ حفنة من الفرانسي ورجم بها لنا. انتهت

قصة الثعبان

٢ – قال رحمه الله حجينا في سنة من السنين، وكانت طريقنا من تهامة واكترينا أنا ورفقتي، وهم من مدينة صعدة، جمال من أناس من أهل تهامة، من البدو الأشرار، وكان معهم معاقر، وفي أثناء السير قال كل واحد منهم بايحتاج يركب مع كل واحد منا، على الجمل الذي هو راكب عليه، فطلع احدهم إلى عندي يركب بالقوة فقال أحد رفقتي ادعي عليهم ياسيدي، فقبضت بتلابيبه فرميت به من فوق الجمل إلى الأرض، فأقبل حنش طائر وله صوت حتى أن القافلة تفرقعت من شدة صوته، ومر من عند وجه الرجل الذي رميت به، وانكب مستلقياً على ظهره، وقال خلاص ياشريف كف الدعاء أو ما معناه. انتهت .

وأنا سمعت هذه القصة أكثر من مرة، من سيدي مجد الدين رحمه الله

وكتب محمد علي عيسى الحذيفي

قصة المريض

٣- قال رحمة الله، كنت يوماً من الأيام في مدينة صعده، فأقبل أناس بمريض إلى عندي، وفي رقبته ما يسمى في ذاك الزمان بالآكلة وهو ما يسمى الآن (بالسرطان) وقد بدت بعض أعصاب رقبته وفكرت ما أفعل له، فأخذت تراب من تراب الإمام الهادي عليه السلام وعجنته بماء الورد، وطرحته على الكائنة، ورتبت عليه، وبعد نحو خمسة عشر يوم، أتاني رجل وسلم عليَّ، وقال أتعرفني يا سيدي فقلت من أنت، فقال أنا ذلك المريض الذي أتى إليك فعالجت رقبته، فنظرت إليه فإذا الجبر في رقبته، فإذا اللحم ينبت أحمر ما شاء الله، وأنا أروي هذه القصة سماعا من سيدي مجد الدين.

وكتب محمد علي عيسى الحذيفي.

قصة السارق

٤- قال رحمه الله كنت ذات يوم في البلاد يعني (صعدة) فإذا باتصال من نجران، يسألوني هل في البيت أحد، قلت (لا) فقالوا إن هناك رجل داخل البيت، وسألوني أين مفتاح البيت فأخبرتهم فأخذوه، ودخلوا البيت على الرجل، فقال لهم متعجبا من أين

دخلتوا، وقال قد لي هنا أيام ما أدري من أين أخرج، ولكن كان هناك في المطبخ رز أطبخ لي منه آكل، فأرادوا أن يمشوه إلى الشرطة فقال لهم ومستغيثاً بهم لا تفضحوني، وهذه تابعيتي وأنا نازل على حكم السيد مجد الدين، صاحب البيت، وبعد إتصلوا بي، فقلت لهم يتعهد أن لا تتكرر منه هذه الواقعة ويعطوه تابعيته .

قصة البرَد

٥- قال رحمه الله حجينا سنة من السنين، و إنَّا لله فقد رأينا كثير من الحجيج، يعملون المعاصي، مثل المغاني كأنهم في غير الحج فأرسل الله يوم عرفه أولاً عاصفة ريح قشعت عنهم الخيام، ثم أعقبها مطر غزير كثير البَرَد، فمات نفر كثير، فبعض أصحابي دخل تحت السيارات، وأنا جالس متربع على الأرض، الحمد لله لم يصبني شيء من البَرَد، وأنا أنظر إلى رجل من أصحابي قد أدخل رأسه في حجري، إذا اطرحت البردة في بقية جسمه ورم مكان البردة، ثم رموا عليّ ببطانية فتناولتها بيدي، فأصابتني بردة في يدي، فرميت بالبطانية، وقلت في نفسي ليش ما ركنت على ربي، ثم لم يصبني بعدها شيء. انتهت.

وسيدي طه مطهر الحوثي يروي هذه القصة سماعاً من سيدي مجد الدين وأنا أرويها سماعاً منه وكتب محمد علي عيسى الحذيفي حفظه الله.

وروى هذه الكرامة السيد الفاضل:عبد الرحيم يحيى المؤيد.

قصة الماء

٦- قال رحمه الله حجينا في سنه من السنين، وكنا في تهامة، فكمل علينا الماء، وسألنا بعض البدو أن يعطونا شيء من الماء، فقالوا ليس عندهم شيء، وأن بيننا وبين الماء مسافة بعيدة جداً، فمشيت أنا وأصحابي حتى اشتد بنا الجهد، فقلت لهم الماء قد قرب إن شاء الله أطمئنهم، فقال بعضهم أريد أن أجلس أموت وكنت أجهدهم وأشجعهم، واقول الفرج قريب، فمشيت فإذا أنا بغدير كبير من الماء فدعوتهم إلى الماء، فبعضهم يدخل بثيابه، فقلت لهم لا يكثروا من الشرب لأن لا يضرهم تمت.

وأنا سمعت هذه القصة من سيدي مجد الدين أكثر من مرة وكتب محمد علي عيسى .

قصة السيل

٧- قال رحمه الله حجينا في سنة من السنين، وكانت طريقنا من بيشة، وكان بها وادي عظيم، في بعض الأوقات يستمر فيه السيل عدة أيام، فكنت في سيارة من السيارات، والمكرمي مع أهل نجران في سيارة أخرى، فقلت للسواق اعبر الوادي، فعبرنا بالسيارة من بين الماء حتى خرجنا من الجهة الأخرى، فقال بعض رفقت المكرمي هذا سيد الزيود قد خرج من بين السيل، فأنت ادعُ وأخرج بسيارتك مثله، فقال لهم لا؛ لأن كل السيارات واقفه على جانب الوادي خوفاً من الهلاك، ما خرج منها إلا السيارة التي نحن فيها. انتهت.

{ وعرضت [1] هذه على سيدي ومولاي الحسين بن يحيى الحوثي حفظه الله وأطال في عمره فزاد فيها (أظنها في وادي بيشه)}

هذه الفضائل التي سمعتها، من فم سيدي ومولاي الإمام الحجة مجدالدين بن محمد بن منصور المؤيدي رحمه الله تعالى، المفتقر إلى عفو الله تعالى ورضوانه محمد ناصر حسين الحذيفي وفقه الله تعالى.

---

(١)- القائل وعرضت ...الخ هو العلامة علي بن يحيى قامس .

ومما رواه لي الأخ الفاضل: محمد بن علي عيسى الحذيفي حفظه الله قوله :-

قصة النور

قال ساداتنا زيد محمد الحوثي، وأخوه أحمد، وسيدي عبد ربه محمد العزي، أنهم كانوا مع سيدي مجد الدين عند زيارته للإمام الفوطي فدخل القبة عند الغروب، وهي داخل الجامع مظلمة ليس فيها إلا طاقه صغيرة إستدت بالزوار هي وباب الجامع، فشاهدوا شعاع نور أضاء به القبة، وشاهدنا شعاع النور خارجاً من الطاقة.

وفي مسيره إلى برط للصلح بين آل أحمد بن كول، وذو زيد في ليلة مظلمة، فرأ الناس نوراً أضاء للمسافرين من برط إلى حرف سفيان فقال سيدي مجد الدين هذا لطف للقبيلتين المختلفتين، فقلنا وكرامة لكم هكذا، رواه سيدي زيد بن محمد يحيى الحوثي، عن سيدي مجد الدين وعن المسافرين ..

ومما رواه لي السيد العلامة: عبدالرحيم يحيى المؤيد قوله :

قصة صاحب السيارة

١- ومن كرامات المولى العلامة الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي أنه قال في بعض السنين حجينا، ولم يكن معي ريالات، لا كثير ولا قليل، فقلت في نفسي سأقترض من الإخوان، فإذا الإخوان كلهم ليس معهم شيء، وقالوا في أنفسهم سنقترض من سيدي مجد الدين، فإذا برجل لا أعرفه أعطاني مائه فرانصي، فعند ذلك سألتهم، فعرفت أن ليس معهم شيء، فركبت سيارة فإذا هي ملانة ركاب ولا يمكن أحد أن يركب، إلا ويبقى قائما فضقت وخفت على الفلوس، فنزلت وطلبت السواق أن يجعلني معه في الغمارة وكان قد استأجر الغمارة رجل من هناك له وحده، فدخلت الغمارة فإذا بالرجل قد أقبل، فقال لِمَ أدخلت الزيدي، أنزله، فقال له إركب فستوسع، فقال لا يمكن إلا أن تنزله، فأجابه السيارة حقي وليست لك، فأصر على إنزالي، فعند ذلك نزل السواق وأسقط ذلك الشخص، وبقيت معه في الغمارة، فلما كنا في بعض الطريق، فإذا بتكس وراءنا، فجعل السائق يعترض قبله، لكي لا يمر، فقلت له اتق الله واترك له الطريق يتعدى، فأبى فعند ذلك مسكت السكان بقوة، حتى كادت أن تخرج السيارة من الطريق، وكادت أن تقلب بالركاب، فمر التكس وتعدى،

فغضب عليَّ السواق غضباً شديداً فما إن مشينا إلا قليلا، فإذا بالتكس قد صدم بنفسه في سيارة فانعكس الأمر، وقال ذلك السائق لولا أنت لكان هذا الحادث فينا، فجعل يسأله عن اسمه ويحترمه، ويقول له أنقذتنا من هذا الحادث فعند ذلك احترم المولى مجد الدين بن محمد، فلما وصلوا المحل قال سأنزل هنا مع الناس، فأبى السائق إلا أن يوصله إلى أصحابه، ولم يأخذ منه شيء أجره إحتراماً له، بسبب نهيه عن المنكر.انتهت.

قصة السحابة

٢- ومن الكرامات التي رواها الأخ الفاضل حسن خطاف، قال كنا سافرنا إلى برط نحن وسيدي مجدالدين، وجملة من الإخوان فكان الإخوان صلوا مع سيدي عبدالرحمن عامر، ولم يبقَ إلا أنا وسيدي علي مجدالدين، فأقمنا للصلاة، وما في السماء قزعة فإذا بسحابة قد ظللت سيدي مجدالدين وحده، إلى أن أكمل الصلاة فقال قائل ذهبت، أنظروا لها ستعود إليه، فلما أقام لصلاة العصر رجعت تلك السحابة، تظلل عليه، إلى أن أكمل الصلاة، وكذلك ذكر هذه الكرامة سيدي علي مجد الدين المؤيدي، كتبها عبدالرحيم يحيى المؤيدي .

قصة الفلوس

٣- قال رحمه الله، كنت في سنة من السنين الماضية، أُدرِّس في جامع الهادي يحيى بن الحسين، فأعطوني ثلاثمائة فرنسي، أقسمها على الطلبة لدرس ختم من القرآن، وكانت هذه من الإمام يحيى حميد الدين، فخرجت من المسجد، ونسيت الزلط[1] في المسجد وذهبت إلى البيت، ثم ذكرت فرجعت إلى المسجد، وقلت في نفسي سأبيع البيت، وأوفي بالثلاثمائة الفرانسي، وكنت وضعتها تحت كرسي من كراسي المصاحف، فجئت فإذا بها لازالت باقية تحت الكرسي وكان رجل يكنِّس المسجد، فقال والله لقد رفعت الكرسي وكنست تحته ولم أجد شيئا، فتعجبوا من ذلك. انتهت.

قصة فتح الباب للزيارة

٤- ومنها فتح أحد القبب، لزيارة بعض أئمة الهدى، وكانوا حاولوا فتحه بكل حيلة فلم يفتتح، فقال سيدي ومولاي مجدالدين فدعونا الله تعالى قائلين، اللهم إن كانت زيارتنا هذه مقبولة عندك فافتح لنا الباب، فافتتح الباب بسرعة بمعالجة قليلة، بعد أن حاولوا فتحه من بعد صلاة الفجر، إلى أن كادت أن تطلع الشمس.انتهت.

---

(١)- الفلوس أو الريالات.

تمت بحمد الله

وصلی الله وسلم علی محمد

وآله الطاهرین

فهرس المحتويات

تقديم العلامة محمد عوض ..... -٣-
مقدمة المؤلف ..... -٥-
ترجمة الإمام عليه السلام..... -١٠-
اسمه ونسبه عليه السلام ..... -١٢-
مولده ونشأته ..... -١٢-
مشائخه ومجيزوه ..... -١٤-
هو البحر من أي الجهات أتيته ..... -١٨-
شيء من مؤلفاته وتراثه الخالد ..... -١٨-
الشعر والأدب ..... -٢٣-
صفته عليه السلام الخَلْقية والخُلُقية ..... -٢٤-
ورعه وزهده ..... -٢٤-
شيء مما قيل فيه ..... -٢٥-
بعض كراماته عليه السلام ..... -٢٨-
قصة الثعبان ..... -٢٨-
قصة السقف ..... -٢٩-
قصة الماء ..... -٢٩-
قصة البَرد ..... -٣٠-
قصة التيسير ..... -٣١-
قصة المريض ..... -٣١-
قصة الفلوس ..... -٣٢-
قصة فتح الباب ..... -٣٣-
قصة السارق ..... -٣٣-
استجابة دعائه عليه السلام ..... -٣٤-
قصة الزيارة ..... -٣٥-
الكَتب في السحابة ..... -٣٦-
قصة الوضوء ..... -٣٦-
قصة السيل ..... -٣٧-
فائدة..... -٣٧-
قراءته للأضرحة ..... -٣٨-
قصة المزادة ..... -٣٩-

قصة الثعبان ..... -٤٠ -
قصة المريض ..... -٤١ -
قصة السارق ..... -٤١ -
قصة البرَد ..... -٤٢ -
قصة الماء ..... -٤٣ -
قصة السيل ..... -٤٤ -
قصة النور ..... -٤٥ -
قصة صاحب السيارة ..... -٤٦ -
قصة السحابة ..... -٤٧ -
قصة الفلوس ..... -٤٨ -
قصة فتح الباب للزيارة ..... -٤٨ -